العدد (٩٢١٧) الأربعاء ١٨ ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ ـــ ١٨ يونيو ٢٠٠٣م

بالعربي

سميرة رجب

تخطيط المدن سمة حضارية - ١

يا ترى هل للطابع العمراني في بلد ما تأثير على الطابع السلوكي لأهلها أم أن الطابع السلوكي هو الذي يعطي العمران طابعه؟.

دائما يتبادر إلى ذهني هذا التساؤل عندما أرى هذا الطابع العشوائي لتخطيط المدن في البحرين، وأقارنه بالطابع العشوائي في السلوك المعيشي للبحرينيين، واللذين يتفقان في افتقادهما التخطيط السليم والموازي لاحتياجات العائلة والمجتمع والوطن، كما يفتقدان أدنى احتياجات الناس العصرية والضرورية.

وما دمنا قد بدأنا في الحديث عن مشاكل التخطيط في مدننا وأحيائنا في البحرين، فهناك الكثير مما يمكن بحثه حول المشاكل الظاهرة للعيان بشكل واضح، في تشكيلات ومخططات المدن، سواء في العاصمة المنامة أو في المدن والقرى القريبة والبعيدة، والتي أصبحت البحرين منتقدة فيها على الصعيد الشعبي والسياحي والاقتصادي.

هناك شيء من الغموض لدى المواطن العادي حول الجهة الرسمية المسئولة عن التخطيط لهذه المدن، وما هي أسس تحديد طبيعة المناطق في البحرين، أي الطبيعة التجارية والسياحية والسكنية، وعدد الأدوار السكنية المسموح ببنائها في هذا الحي أو ذاك. بجانب ذلك على المواطن أن يعرف هل هناك معايير لهذه المناطق بحسب طبيعتها؟ وهل هذه المعايير ثابتة لهذه المناطق أم هي معايير متغيرة باستمرار، وأهمها تلك المعايير التي نراها بشكل يومي والتي تسمح بتحويل المناطق السكنية إلى تجارية، والتجارية إلى سياحية، والتداخل المستمر بين المناطق السياحية والتجارية، والتجارية والسكنية، والسكنية والتجارية والسياحية بعضها مع بعض؟.

هناك بعض التساؤلات التي تبحث عن الإجابة ومن حق المواطن أن يعرفها وهي:

١ ـ لماذا لا توجد حدائق في مختلف مدن البحرين الحديثة والقديمة؟

٢ ـ لماذا يتم قتل الحدائق القديمة وتحويلها إلى أرض ترابية قاحلة؟

٣ ـ هل هناك قانون يسمح بتحويل الحدائق العامة القديمة إلى قسائم سكنية؟!

٤ ـ وهل يجوز تحويل المخططات الجديدة الموضوعة للحدائق إلى قسام سكنية قبل البدء في تشجيرها لمجرد أن يرتفع سعر الأرض في تلك المنطقة وتتحول تلك الأرض المخصصة للحديقة إلى ثروة؟!

٥ ـ لماذا هذا الاستمرار العشوائي في تقليص المساحة الخضراء في كافة أنحاء البحرين مقابل الامتداد العمراني والازدحام السكاني العشوائي؟

وهناك الكثير من التساؤلات حول هذا الموضوع.

sameera@binrajab.com